

## غداً.. يوم آخر قطعة الشوكولاتة وفنجان القهوة المر

إيمان يحيى بانجيد



اعتدنا أن تكون الأولى مرافقة للثانية أو العكس.. قد لا تفضل الشوكولاتة، أو أنك لا تشرب القهوة، وقد تفضل شرب قهوتك بقليل من السكر.. وبالتالي فأنت لا تحتاج لتلك القطعة من الشوكولاتة. قد لا يعينك الأمر، لكنني تخيلت الحياة بفنجان القهوة وحده.. ما هو شعور الرشقة الأولى.. هل تخيلت المشهد مثلي هل شعرت بانزعاج؟

لك أن تتصور لو كانت الحياة بذلك الطعم من المرارة دائماً، يوماً.. ليلاً.. رفاقاً.. وكل ما هو حولك يصبح صعب مذاقاً.. إلا أنك ستجرعه لتحيًا فقط، كيف ستكون هذه الحياة، لا يهـم..

هي حياة يجب أن تضحي بأي شكل وفي كل الأحوال.

تنتظر اليوم يمضي، واليوم الذي يليه، حتى يمر العام بعد الآخر، على أمل أن يكون القادم أجمل، ويغيب عن فكر أنه ليس سوى ظرف زمان لا يتغير من تلقاء نفسه.

تتعبج أن هناك من يعيش مغموراً بالسعادة وتعول على أنه لا يعيش ظروفك فقد ولد محصناً من المشاكل والهموم، وأنت وحدك المسكين الذي لم يوثق نصيباً من الدنيا.

ربما في يوم من تلك الأيام المنتظرة يمر بك شخص ما يحمل في يده قطعة من الشوكولاتة يقدمها لك كهدية لتتذوق طعم آخر لم تعد عليه من قبل قد يروقك الأمر وتبدأ في التعرف على نوع آخر من العيش ولكنها قطعة صغيرة ستفقد ولن تجد في طريقك دائماً ذلك الشخص، فتعود لسابق عهدك..

لا تنتظر بين المارة من يحمل لك أسباب الفرح لتعيش به وقت مستقطع من حياتك لا تضيع الوقت.. أذهب وأحصل على تلك الشوكولاتة الفاخرة بأي ثمن ثم تناول قهوتك على طريقتك.

## الاستيطان يعزل إسرائيل

د. مازن صافي



لتحويل الضحية الفلسطيني الى معتدى، وتحول الاحتلال الى مدافع عن نفسه، واستخدم "الأمن" في خطاباته المسؤولين الأمريكيين بصورة ضاغطة ضد المواقف الدولية الايجابية من القضية الفلسطينية، ويضع اليوم أن الموقف الأوروبي يمثل انقلاباً رسمياً ضد الاحتلال والتأثير الأمريكي، وظهرت جهود الجاليات الفلسطينية واضحة تجاه تعزيز حملات المقاطعة وهذا نتيجة لزيادة الوعي العام تجاه القضايا الدولية وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

ويعتبر الاتحاد الأوروبي أن "المستوطنات غير شرعية بموجب القانون الدولي، وتشكل عبءاً أمام السلام، وتهدد بجعل حل الدولتين مستحيلاً.. وكما أنه يعتبر بأن الأراضي التي تحتلها إسرائيل منذ حرب ١٩٦٧ وبينها الضفة الغربية والقدس الشرقية وهضبة الجولان ليست جزءاً من حدود "إسرائيل" المعترف بها دولياً في الدول الأوروبية.

هذه المواقف الأوروبية تتوافق مع رفع مستوى المطالبة باعتقال مسؤولين إسرائيليين مطلوبين للقضاء بتهمة جرائم ضد الإنسانية ضد الشعب الفلسطيني، وهذا الأمر يجب استتماره وعلى وسائل الاعلام الفلسطينية والعربية دعم هذا التحول الايجابي في الموقف الأوروبي.

## من شعب من العلم جاهل؟!!

خالد تاج سلامة



ضاعة للوقت ومنهية للمعتقد فاذا احببت احب بصدق وان كرهت معاذ الله اقتصد واصف بعد الغضب.

والعلم جميعاً ان مجالسة اهل الدين تجلو عن النفس صدأ الذنوب، ومجالسة ذوي المروءات تدل على مكارم الاخلاق، ومجالسة العلماء تزكي القلوب، فكل امرؤ حيث وضع نفسه وانما ينسب الصانع الى صناعته والمرء يعرف بقربى، دعونا الى ان لا نسرع في اصدار الاحكام على الآخرين وان لا نصدق فيما نسمعه عن عيوب الناس فان الناس تظلم غيرهم بتسرعا في اصدار الاحكام فمن اصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن رضي بما قسم الله له لن يحزن على ما فاته، ومن حفر لآخيه بئراً وقع فيه، ومن هتك حجاب اخيه هتك عوراتهم ونسي خطيئته استعظم خطيئته غيره.

لا تكفني من العلم.. فمن شعب من العلم جاهل..

قول شاعر:

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى عدوا له ما من صداقته بد

قيل: (الحكمة نور الابصار، وروضة الافكار، ومطية الحلم وكفيل النجاح، وضمن الشر والرشد والداعية الى الصواب، والسفير بين العقل والقلوب، ولا يهلك امرؤ بعد عمله بها).

التجربة.. شيء الذي يتبقى لك.. بعد ان تضع كل شيء آخر.

عجبت من لم يتعلم من الايام رسأً جديداً.. في الحياة وللأسف ان هذا العلم ليس بالجان فتكليفه عالية وباهظة. أتدرون انها ايام العمر.. تجلد وكافح فالحياة في واقعها حلية مصارعة يفوز فيها القوي المنسلح بالامان والعزيمة والشكينة والمثابرة.. قد تواجهك مصاعب عندئذ عليك بالصبر لا تدع الاسباسة تفارق حميحك واعلم ان الدنيا لا تضيق على الرجل المؤمن العاقل.

قال بعض المفكرين: درس اخلاق الناس اشد ضرورة من درس الكتب. احب الى الانسان ان يرى الذين احسن اليهم من ان يرى الذين احسنوا اليه.

فلتكن كلمتنا وافعالتنا لينة ووجوهنا بسيطة عند ذلك تكون احب الناس ممن يعطيهم العطاء.. ولا تحقرن شيئا من الخير وان كان صغيرا لان الكراهية والحقد والانتقام

## من الأعماق رياحين بستان الصداقة

مصطفى محمد كتوعة



لا غنى عن الصداقة والانسان في مختلف مراحل عمره منذ ان يعي الدنيا ومجتمعها الواسع يرتبط بفطرته باصدقاء ولو كانوا قليلين، ومنم تنوافق معهم بطباعتنا وفهمنا للحياة، وكما نقول الطيور على اشكالها تقع، والصداقة ليست بعدد الاشخاص وانما بصدق الارواح المتألفة التي تشعر بنا وتشعر بهم. والصديق هو الذي تجده بجانبك في اصعب الاوقات قديماً قالوا (الصديق وقت الضيق) وهو يألم لآلم ويفرح لفرحك، يسأل عنك وعن احوالك، ويتذكرك ويدعو لك بالخير، هكذا الصداقة مالها وما عليها من حقوق هذا الرباط الجميل، فمن الاصدقاء من هو كما قيل (رب أخ لك لم تلده امك) وهذه الدرجة من الصداقة يكون فيها عدد الاصدقاء هم صفوة المخلصين، عندما تفقد احدهم لفتره تشعر بأن شيئاً عزيزاً ينقصك وهو كذلك.

الحياة مليئة بالتنامج من الاصدقاء بدرجات وصور مختلفة، لكن الصداقة الحقه بمثابة مصفاة في المواقف الصعبة تسقط الشوائب والانانية، وما ادراك ما الانانية في زماننا هذا الذي تحولت فيه علاقات كثير من البشر الى عالم من المصالح المجردة الا من رحم ربي، وليس هذا فقط بل في حق الوالدين، وصلة الارحام وحق الجار، يشوبها تشوهات من الاهمال والعقوق والعياذ بالله، وربما الايذاء اذنا تعارض مع صلته هو فقط، وهذا حال الذين ربطوا كل حياتهم بالمنافع المادية فيصاحبك لهدف وما ان يحقق حتى تجد منه النسيان والهجران وربما ينقلب عليك بسوء القول والغيبة.

احيانا مشاغل الدنيا تباغض بين الاصدقاء اما لظروف الكان او لاسباب صحية ومتابع حياة، لكن الصديق المخلص هو من يتلصق الف عنر لصديقه ورفيقه في الحياة، وهذا من خلق الاسلام وشيم الوفاء وصفاء النفس والقلب، لذلك لا يحسن هذا التقدير الا القليل الذين يحفظون روح الصداقة كالجوهرة، وفي كل الاحوال فان الانصهار في الصداقة لا يعني رفع حدودها والا فسدت كالعظام المكشوف، وانما لا بد من الاحترام المتبادل وحفظ الخصوصية.

والصداقة لا تمنع المنافع يفيد وتفيد بالخير، لكن كم من اناس خذلوا الصداقة والاصداق وهذه ليست من الاخلاق السوية خاصة عندما لا يحفظ لك البعض غيايبك وسيرتك وصورتك، وما ابشع ما اسمعه من صداقات على الانترنت ينقلب فيها السحر على الساحر ونشر الغسيل والاساءات، وللأسف اسمع عن مأس ومصائب كثيرة يندى لها الجبين ولا ادري ما معنى الصداقة في هذا العالم الذي لا يمت للواقع بصلة.

ان الصداقة مواقف وعهد وامانة واخلاق، والصديق الصدوق مكسب عظيم في حياة الانسان، ودون ذلك لا تأسف عليه كما قال الامام الشافعي في ابياته الشهيرة:

اذا المرء لا يرعك إلا تكلفا  
قدمه ولا تكثر عليه التأسفا  
ففي الناس ابدال وفي الترق راحة  
وفي القلب صبر للحبيب ولو جفا

ان الوفاء من اعظم الصفات الانسانية، فمن فقد فيه الوفاء فقد انسلخ من انسانيته. ولولا الوفاء لتافرت القلوب وغابت المحبة وتلاشت الصداقة، ومما قرأت عن الصداقة، ان الصديق الحقيقي هو الذي يمتن لك ما يمتناه لنفسه تامية او معنوية. ويكون معاك في السراء والضراء، وفي الفرح والحزن، وفي السعة والضيق، ينصحك اذا رأى عيبك ويشجعك اذا رأى منك الخير، ويعينك على العمل الصالح، فكم من هذه الصفات نسك عليها ونطبقيها، اللهم بارك في النفوس الطيبة والهداية لمن استغنى وجفا.

التواصل / ٠٩٧٣٠٦٩٣

## هاجس الطائرات الصغيرة يقلق الاحتلال

رامي أبو زبيدة



المتوقفة لدى العدو في التخفيف من هول المفاجأة. الانفصاف الهجومي في حرب غزة ٢٠١٤م، هي الأنفاق العابرة للحدود، تحت السياج الحدودي بين قطاع غزة وإسرائيل، بدأ حفر الأنفاق قبل عام ٢٠١٥، وأول نجاح لها كان في عملية اختطاف جلعاد شاليط في غزة يوم ٢٥ يونيو ٢٠٠٦م. كإن تهديد الأنفاق معروف لدى الجيش الإسرائيلي، وتمت مناقشة قضية الأنفاق علناً وعلى نطاق واسع في وسائل الإعلام، ويدهي الجيش الإسرائيلي خلال حرب غزة ٢٠١٤ أنه كانت لديه معلومات عن أنفاق المقاومة، وعلى الرغم من أن الجيش الإسرائيلي أمد لإجباط العمليات التي كان من المفترض أن يتم تنفيذها من خلال هذه الأنفاق خلال حرب غزة ٢٠١٤ إلا أنه تفاجأ بتهديد تهديد الأنفاق وجهمها وقدرة المقاومة على استخدامها في عملياتها المتنوعة. مفاجأة الطائرات القامئة: لتجنّب المفاجأة: فإن الجيش الإسرائيلي يدير شبكة واسعة من المخابرات التي تراقب التطورات العسكرية في مختلف الساحات على جميع المستويات، بما في ذلك المستويات التكتيكية، ويتم صياغة تقييم للوضع في كل مستوى من مستويات التهديدات. وتتلقى هذه التقديرات بالأهداف الاستراتيجية للعدو بالنسبة للإحتلال، والخطط التشغيلية، والقدرات العسكرية التكتيكية. يتجهز الجيش الإسرائيلي للتهديدات الجديدة الناشئة أمام أعينه، فالطائرات الصغيرة تهديد جديد يتنمى العدو باستخدامه في أيّة مواجهة قادمة، وهي تمثل تهديداً حقيقياً؛ لأن هذه التقنيّة مدنيّة تماماً، يمكنك شراؤها من السوق بسهولة، وقد تصبح تهديداً مفاجئاً له، فيتم استخدامها بفعالية في مجموعة متنوعة من المهام العسكرية. هناك طائرات مختلفة الأحجام، فمنها طائرات بحجم كف اليد، وهناك طائرات كبيرة يعتمد عليها في حمل الكاميرات وأنظمة التحكم. في الآونة الأخيرة كان هناك العديد من الجهود لدى شركات التكنولوجيا المدنية لتطوير هذه الطائرات واستخدامها في الأمور التجارية وإرسال الشحنات للمستهوفين، وتعتبر هذه فكرة واعية، فمن السهل لهذه الطائرات أن تطير في المناطق المبنية والمعقدة، وتمتيز هذه الطائرات بالإضافة إلى تعدد أحجامها بقدرتها على المناورة والطيران على علو منخفض، وانخفاض أسعارها، وقدرتها على حمل الأوزان، وإنه من المحتمل أن تستخدم المقاومة مستقبلًا أسراراً من هذه الطائرات في مهام عسكرية واستخباريّة، مثل التصوير الفوتوغرافي، وتشغيل أجهزة الاستشعار المختلفة.

الجندي في عدم فهمه للتعليمات وما يترتب على ذلك من ترجمة خاطئة على أرض الميدان. فوجئ الجيش الإسرائيلي بصواريخ الصقر في حرب أكتوبر ٧٣، وكذلك مفاجأة الأنفاق الهجومية بحرب غزة ٢٠١٤م، وذلك بسبب فشل الجيش الإسرائيلي في الأخذ بالاعتبار أن عليه دائماً أن يكون قادراً على تحديد استباقي للتهديدات المحتملة. هذه الفجوة لدى العدو ليست موجودة على المستوى الاستراتيجي فقط، ولكن أيضاً في العمليات التكتيكية، وعلى ذلك فإنه قد تكون هناك عمليات تكتيكية للمقاومة في الجروب التي تقع في الوقت الحالي، وقد تكون هناك أحداث استراتيجيّة هامة، وهذا ما كان في حالة اختطاف جلعاد شاليط، فقد تحول الأمر من تهديد تكتيكي إلى مشكلة استراتيجية في ساحة المعركة. تحول المفاجأة العمل التكتيكي إلى عمل نهم أهمية استراتيجية في القتال، فالقتال يحدث ذاته بشكل كبيراً من المعلومات حول العوامل المسببة للمفاجأة، حيث يتم تصميم الأسلحة المبتكرة والتقنيّات القتاليّة، وهنا نذكر بعضاً منها: صواريخ ستيكس بعد حرب الأيام الستة: ستيكس هو صاروخ بحر-بحر، موجه بالرادار، سوفيتي الصنع، وفي أكتوبر عام ١٩٦٧م، بعد أشهر من حرب الأيام الستة، أطلقت أربعة صواريخ على البارجة إيلات، ما أدى إلى غرقها، وأسفر عن مقتل سبعة وأربعين جندياً، وجرح أكثر من ذلك بكثير، على الرغم من المعرفة المسبقة للتهديدات البحرية، وكانت النتيجة مفاجأة، وطالت الخسائر الأرواح وأدوات الحرب. صواريخ صقر في حرب أكتوبر ٧٣: هو صاروخ مصدّر للدبابات سوفيتي الصنع، موجه سلكياً، ويمكن حمله والعمل به مع المشاة، ويمكن تثبيته على المركبات أو طائرات الهليكوبتر. لقد استفاد المصريون من صواريخ الصقر، وكان الجيش الإسرائيلي على دراية تامة بهذا التهديد، ومع ذلك، فوجئ في حرب أكتوبر، وكان هناك خسائر فادحة خلال الحرب نتيجة لذلك، وبعد دفع الثمن باهظاً جداً، بدأ الجيش الإسرائيلي بتطوير تقنيّات وتدريبات مختلفة لهذا التهديد. "الحميّات الطبيعية" في حرب لبنان الثانية: "الحميّات الطبيعية" هو الاسم الذي يطلقه الجيش على التحصينات في الغابات خلال الفترة بين انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان وحرب لبنان الثانية ٢٠٠٦م، وهو عبارة عن تفرعات ومخابئ تحت الأرض، وكانت الحميّات الطبيعية مخبأً جيّداً، ويصعب اكتشافها من قبل سلاح الجو وأجهزة الإنذار، على الرغم من أن الحرب الاستخباريّة كانت على أشدها قبل الحرب، فقد كانت هناك معلومات محددة عنها ولم تعد التكنولوجيا المتقدمة وتقنيّات القتال

فوجئ الجيش الإسرائيلي مراراً وتكراراً خلال مواجهته فصائل المقاومة، وكانت المفاجأة بسبب الفرق بين المعرفة والفهم، وصعوبة استيعاب أهميّة التهديد، وعدم استعداده لذلك، وخلال هذا المقال أحاول تحليل ودراسة إمكانية استخدام الطيران في أيّة مواجهة قادمة من خلال متابعة للتقارير العسكريّة الإسرائيليّة وتحليلات المختصين العسكريين الإسرائيليين لهذا التهديد القادم لهم. خلال العامين الماضيين انتشرت الطائرات الصغيرة المتطورة ذات الاستخدام المدني، ويمكن لهذه الطائرات مع مزيد من التعديلات أن تجعلها فصائل المقاومة سلاحاً مؤثراً، وهذا ما يحسب العدو حسابه في قائم المواجهات. قد تفاجئ الطائرات المدنية الصغيرة الجيش الإسرائيلي في الصراع القادم؛ ولذلك فإنه يستعد في التهديد في الوقت الحالي. وهنا نذكر العديد من الحالات التي فاجأت الجيش الإسرائيلي على الرغم من معرفته بها، فنخل الحروب والمواجهات التي خاضها الجيش الإسرائيلي منذ إنشائه حتى الآن ضد عدداً بأس من المفاجآت مختلفة الأنواع، منها اندلاع الحرب بشكل مفاجئ كما حدث في حرب أكتوبر ٧٣، ومنها ضرب صاروخ C-٢٠٢ على البارجة الحربيّة في حرب لبنان الثانية ٢٠٠٦م، وكذلك استخدام الأنفاق في حرب غزة ٢٠١٤م، ويرى الإسرائيليون أن المفاجأة لا تحدث عن سهو لدى المخابرات لديهم، فالكثير من حالات التحقيق بالتهديدات كانت معروفة لدى استخبارات العدو ولدى القادة الميدانيين والقيادة السياسيّة العليا، ولعل أكثر مثل يضربه الاحتلال الإسرائيلي هو تهديد الأنفاق الهجومية من قطاع غزة التي استخدمت خلال حرب غزة ٢٠١٤م، وتوضّح هذه الحالة وغيرها من الحالات حجم الفجوة الكبيرة بين الاعتراف بالتهديد وفهمه واستيعابه أثناء القتال، فهناك فجوة بين النظريّة السائدة والواقع في ميدان القتال، وهناك منافسة بالتعلم، وتدريج الموقف، وأخذ العبر بين الجيش الإسرائيلي والمقاومة، وكجزء من هذه المناسفة يحاول الاحتلال الإسرائيلي تعديل عقيدته القتاليّة على المستوى التكتيكي، ويتم التغيير المنهجي في هويّة (العدو) وطابعه العسكري، ويسعى لضبط تصوير الرد على هذا التغيير، ووفقاً لقيادة العدو العسكريّ فإنهم نجحوا بالفعل في الجزء الأكبر من المهمة، وتم تحديد التغيير في البيئية، غير أنه ما زال هناك تأخر في فهم الفرق بين البيئية ونماذج استخدامها، وبعبارة أخرى هناك فجوة بين التغيير في طبيعة البيئية الاستراتيجية والنهج النظامي المستخدم في الجيش الإسرائيلي. هناك عدّة أسباب لفشل العدو في التنبؤ بساحة المعركة وإخفاقات الجندي نفسه، ويتم التعبير عن إخفاقات



## استراتيجية التعت اليهودي

طلال محمد نور عطار

التعتن (المكابرة) التي اتخذها جنرالات الكيان الاستعماري وفي فلسطين العربية المحتلة كاستراتيجية مؤامراتية ضد اصحاب الحق المنتصب في فلسطين وهم الفلسطينيون لم يعد يخاف على الشعب المنتصب في فلسطين وهم الفلسطينيون لم يعد يخاف على الشعب الفلسطيني الذي استطاع ان يرغم سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مواجهات جمة اثبتت بما لا يدع مجالاً للشك ان الاحتلال الى زوال ولن تتفك استراتيجية التعتن الاسرائيلي امام شعب ثائر يجاهد بدون من اجل استرداد وطنه السليب. كما ان اوهاجم جنرالات القيادة الاسرائيلية في اطالة البقاء كمنسغرب مع ارض فلسطين العربية المحتلة ذهبت اراج الرياح خصوصاً وانهم اصبحوا غير قادرين على مواجهة الحقيقة المرة التي تملى عليهم بالرحيل عن بلاد عربية استولى عليها بقوة السلاح من ثمانية وستين عاماً بغير حق او بيعة تثبت ان حقه الاستمرار على ارض الغير طوال العقود الماضية حتى قرار الجمعية العامة التابع لهيئة الامم المتحدة الصادر في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧م الذي يقضي بتقسيم فلسطين العربية - زورا وبهتانا وظلماً - الى دولة فلسطينية وكيان اسرائيلي (يهودي) لا يتفق مع المواثيق الدولية ولا مع القانون الدولي العام او مع روح دساتير الامم او المحاكم الدولية في العالم لان الثبت تاريخياً منذ اربعة الاف سنة ان سكان فلسطين الاصليين الفلسطينيين العرب، وهم الذين عرفوا قديماً بالكنعانيين فكيف تقسم ارضهم الى قسمين، قسم اصلي، وهم اصحاب الارض الحقيقيين، وبين غرباء طارئين احتلواها عنوة بقوة السلاح وبمساعدة قوى استعمارية خرجت من ارض فلسطين رغم انها بعد ان اصبح الشعب الفلسطيني قادراً على ادارة دفة الحكم والبلاد؛ ولولا خديعة ومؤامرة

المستعمر البريطاني) لما استطاع اليهود اصلاً في الاستيلاء او دخول فلسطين عبر تسليم قواعدها العسكرية ومستودعات الذخيرة والمطارات الى جنرالات الحركة الصهيونية (اليهودية) العالية الذين استخدموا كل وسائل الهيمنة والسيطرة وبسط نفوذهم على ارض فلسطين العربية. هذا المدخل ضرورة لاثبات الحق الفلسطيني الذي لا يمكن طمسه او تزويره او الاقتراء عليه من قبل مهاجرين يهود ولا حق لهم في ارض فلسطين مطلقاً خاصة وان الراهبي (نتنياهو) لازل يمعن في تزوير التاريخ إذ أكد - بكل وقاحة - ان حكومته الراهبية لن تسلّم (السلطة) الدولة الفلسطينية متراً واحداً في الضفة الغربية! جاء ذلك في رده على مقولة المناهضة بانه سينسحب جنرالات الكيان اليهودي الاستعماري من (٤٠) اربعين الف دورنم من الاراضي الفلسطينية المحتلة بالضفة (الغربية) الفلسطينية لتمكين (السلطة) الدولة الفلسطينية من البناء في مناطق الضفة (ج) التي تشكل ٦٠٪ من مساحة الضفة الغربية التي تقع تحت السيطرة (اليهودية) الاسرائيلية الكاملة كاحدى خطوات اعادة الهدوء بعد شهر من المواجهات مع اصحاب الحق المنتصب في فلسطين العربية المحتلة! والمدهش حقاً ان دول الاتحاد الاورومي والادارة الامريكية لم يتخذوا كليهما ما يقف امام انتهاكات الكيان اليهودي في فلسطين العربية المحتلة! وتركوا العنات لحكومة الاحتلال اليهودي (الاسرائيلي) المضي قدماً نحو تنفيذ مخططات اجرامية لتكريس احتلاله في فلسطين العربية المحتلة!